وهو الموضع الذي لا تناله الارض في وسط القدم ومسيح القدمين
ان املسهما ولهذا قال ينبو عنهما الماء وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه خلاف هذا فانه قال فيه اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له
اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه قالوا سمي المسيح
بن مريم عليهما السلام لانه لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا
ايضا يخالف قوله شثن القدمين اي اغلظهما والتقلع رفع
الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي وقصده والهون
الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع
فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته
وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب
وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تتمادح
بهذا وتذم بصغر الفم واشاح اي انقبض وحب الغمام البرد
وقوله فيرد ذلك بالخاصة على العامة اي يجعل من جزء نفسه ما
يوصل الخاصة اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة
ثم يبدلها في جزء بالعامة ويدخلون روادا اي محتاجين اليه
وطالبين لما عنده ولا يتفرقون الا عن ذواق قيل عن علم
يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد
العدة والشيء الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن
الاماكن اي لا يتخذ للصلاة موضعا معلوما وقد ورد نهيه عليه السلام

عن هذا

عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث وصابره اي حبس نفسه على ما يريد
صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بسوء ولا تنثى فلتاته
اي لا يتحدث بها اي لم يكن فيه فلتة وان كانت من احد سترت
ويرفدون ويعينون والسخاب الكثير الصياح وقوله ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من
مسلم وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم
له ويستفزه يستخفه وفي حديث اخر وصفه منهوس العقب
اي قليل لحمهما والهدب الاشفار اي طويل شعرها

الباب الثاني

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته
وما خصه به في الدارين من كرامته صلوات الله وسلامه عليه لا خلاف
انه اكرم البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس منزلة عند الله
تعالى واعلاهم درجة واقربهم زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة
في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها وحصرنا
معاني ما ورد منها في اثني عشر فصلا الفصل الاول فيما ورد
من ذكر مكانته عند ربه والاصطفاء ورفعة الذكر والتفضيل
وسيادة ولد آدم وما خصه به في الدنيا من مزايا الرتب
وبركة اسمه الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل
اذنا بلفظه قال ثنا ابو الحسن الفرغاني حدثتنا ام القاسم
بنت ابي بكر بن يعقوب عن ابيها ثنا حاتم هو ابن عقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)